

مسئولية الدولة عن الأضرار أثناء النزاعات المسلحة

دراسة تحليلية

دكتور

شاري خالد معروف

دكتوراه في القانون الدولي العام

دار شتات للنشر

مصر - الإمارات



دار الكتب القانونية

مصر - الإمارات

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الأدبية والفكرية محفوظة ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على شرائط أو أحزمة إسطوانات كمبيوترية أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة المؤلف والناشر خطياً.

EXCLUSIVE RIGHTS BY THE AUTHOR

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the author and the publisher.

DROITS EXCLUSIFS A L'AUTEUR

Aucune partie de cette publication mai être traduit, reproduit, distribué dans tout ou par des moyens de fourmis, ou stockées dans une base de données ou de récupération de système sans l'autorisation écrite préalable de l'auteur ou l'éditeur .

سنة النشر
2017
رقم الإيداع
2248
التقييم الدولي I.S.B.N
978 - 977 - 386 - 689 - 3



دار الكتب القانونية

الفرع الرئيسي :

مصر - المحلة الكبرى - السبع بنات 24 شارع عدلى يكن
هاتف : 0020402224682 فاكس : 0020402220395
محمول : 00201223161984 00201005020737

الفروع :

القاهرة - 38 شارع عبد الخالق ثروت - الدور الثالث
هاتف : 0020223958860 فاكس : 0020223911044
محمول : 00201007855555 0020122212067

المطابع :

مصر - المحلة الكبرى - السبع بنات 57 شارع رشدي
ت : 0020402227367 فاكس : 0020402220395

Website : www.darshatat.com

E-Mail : darshatat@gmail.com

E-Mail : info@darshatat.com

اسم الكتاب

مسئولية الدولة عن الأضرار

أثناء النزاعات المسلحة

دراسة تحليلية

دكتور

شاري خالد معروف

دكتوراه في القانون الدولي العام

المقدمة

تحظى المسؤولية الدولية في فترة النزاعات بأهمية كبيرة بسبب الأضرار التي يمكن أن تنشأ عن هذه النزاعات وتهديدها المباشر للسلم والأمن الدوليين من لحظة قيامها إذ أن الآثار المترتبة عليها غالبا ما تبلغ حدا من الجسامه بحيث تُرتب أضرارا تمس الأفراد والبيئة في نواحٍ عدة، سواء سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو انسانية.

لقد خلّفت الصراعات الدولية وخاصة تلك التي أعقبت الحرب الباردة عام 1990 وحتى تلك النزاعات، ذات الطابع غير الدولي، أضرارا جسيمة، ومن ذلك نزوح آلاف اللاجئين، كما في يوغسلافيا و العراق ولبنان و ليبيا و سوريا، فضلا عن آلاف الضحايا، من قتلى او جرحى، وتدمير المنشآت الاقتصادية والاجتماعية في عدد كبير من الدول محل الصراع. مما يستدعي الأهتماما دوليا كبيرا، من خلال تحميل الدول المسؤولية في أحداث هذه النزاعات الدولية منها والداخلية، وتحمل نتائجها، بالإضافة إلى فرض التدابير والعقوبات الناجمة عن خرق بعض الدول لقواعد القانون الدولي الإنساني⁽¹⁾ بأعتبار قواعده أمره، وكذلك تعويض الضحايا عن الأضرار التي أصيبوا بها من جراء هذه النزاعات.

غني عن البيان وان هناك اختلاف بين الفقه حول تفاوت موقع الضرر ودوره ولكن اتفقوا على أهمية الضرر في مجال دعوى المسؤولية الدولية، فيذهب البعض إلى انه شرط لقيام المسؤولية مرتكزا على ما ورد في احكام محكمة عدل الدولية الدائمة كقضية مافروماتيس التي تؤكد المحكمة على أن الضرر هو

(1) Mark. Gibnai.F International law of human Right, Published by Kluwer law international. USA, 2006 p.3

الشرط الاول والذي يجب اثباته في دعوي المسؤولية الدولية⁽¹⁾ ، بينما يرى الآخرون أنه من شروط وجود الواقعة غير المشروعة أي أنه يعد داخلا في أركان اللامشروعية.⁽²⁾ ونرى ان هذا التمايز في تحديد موقع الضرر مرتبطا فقط بالمفهوم التقليدي لمسئولية الدولية والذي يجعل من الخطأ أو اللامشروعية أساسا لها، أما في التعريفات الحديثة والتي تأخذ في الاعتبار ماورد في نصوص الاتفاقيات والدولية و أحكام المحاكم الدولية و مواد مشروع مسؤولية الدولية للدول، فأنها تجمع على أن الضرر يباشر دورا محوريا إن لم يكن إحتكاريا في دعوى المسؤولية الدولية. وقد ارتأينا البحث في هذا الموضوع بسبب أهميته لتسليط الضوء على أحكام القانون الدولي ذات الصلة من خلال البحث في تطور قواعد مسؤولية الدول طبقا للقانون الدولي الإنساني والنتائج المترتبة على قيام هذه المسؤولية والتعويض عن الأضرار الناجمة عنها.

أولا: تحديد المشكلة

إن المشكلة تكمن في كيفية جبر الأضرار المادية و المعنوية الناتجة عن خرق الدولة لالتزاماتها أثناء النزاعات المسلحة في ضوء أحكام الاتفاقيات الدولية والقواعد العامة للمسؤولية الدولية وعلى وجه الخصوص قواعد القانون الدولي الإنساني و مشروع مواد المسؤولية الدولية التي اعتمدها لجنة القانون الدولي في دورتها الثالثة والخمسين في سنة 2001 وما يترتب على ثبوت مسؤولية الدول عن الأضرار من نتائج قانونية مهمة.

(1) شارل روسو، القانون الدولي العام، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص 107.

(2) Handl, G; Territorial Sovereignty and the problem of transnational pollution, A.J.I.L. 1975. Vol. 69, No.1. p.51

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث عن تحديد مسؤولية الدول عن الأضرار التي تحدث أثناء النزاعات المسلحة، ومن جانب آخر الاسهام في تحديد وإبراز القواعد الموضوعية ذات الصلة التي نشأت أو هي في طور النشوء المتعلقة بهذا الموضوع وبيان مضمون مسؤولية الدول.

ثالثاً: الغاية من البحث

إن الغاية من البحث هي محاولة جدية لإعداد دراسة قانونية منهجية لموضوع كيفية جبر الضرر وماهي الآليات المتبعة في هذا الصدد، وذلك في ظل الظروف والمتغيرات المستجدة على ساحة المجتمع الدولي والتحليل العلمي لها، وما يترتب عن مسؤولية الدول عن الأضرار فترة النزاعات المسلحة و كيفية التعويض المادي والمعنوي عنها .

رابعاً: منهجية البحث

سنعتمد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي القائم على التدقيق والتحليل ؛ من أجل الوقوف على موقف القانون الدولي العام من الموضوع، وبالأخص القانون الدولي الإنساني، وبيان الآليات المتبعة في هذا الشأن وتحليل الفكرة المعروضة و مناقشتها في ضوء الآراء السديدة لكي يتم إسنادها إلى النص التشريعي المعالج لها ان وجد أو إلى الراي الفقهي الأرجح الموفق لها، وكذلك سنحاول اعتماد المنهج التطبيقي الذي يقوم على أساس الاعتماد على بيان موقف القضاء الدولي وتحليل هذه المواقف.

خامساً: خطة البحث

لأجل الالمام بهذا الموضوع اقتضت دراسته أن تسبق خطة البحث مقدمة و

باب تمهيدي إذ سنجعل التمهيد نقطة افتتاح الدراسة وسنحاول فيه تحديد مراحل التطور التاريخي لقواعد مسؤولية الدولة و الأصول التاريخية لفكرة المسؤولية وأثر الديانات السماوية والتطور العلمي عليها، أما عن خطة البحث فهي على النسق التالي:

الباب التمهيدي: مراحل التطور التاريخي لمسئولية الدولة عن أعمالها.

الفصل الأول: مظاهر مسئولية في العصور القديمة.

الفصل الثاني: ملامح تطور مسئولية الدولة في العصور الوسطي.

الفصل الثالث: مسئولية الدولة ونطاقها في العصر الحديث.

الباب الأول: الطبيعة القانونية للمسئولية الدولية عن النزاعات المسلحة.

الفصل الأول: ماهية المسئولية الدولية عن النزاعات المسلحة

المبحث الأول: التعريف بالمسئولية الدولية وطبيعتها القانونية.

المبحث الثاني: أنواع المسئولية الدولية.

الفصل الثاني: ماهية النزاعات المسلحة.

المبحث الأول: تغيير مصطلح الحرب إلى النزاعات المسلحة.

المبحث الثاني: التعريف بالنزاعات المسلحة وأنواعها.

المبحث الثالث: قضية تدويل المنازعات المسلحة.

الباب الثاني: الضوابط الحاكمة لقيام مسئولية الدولة عن أعمالها المسلحة.

الفصل الأول: أساس مسئولية الدولة عن أعمالها المسلحة والنظريات

الحاكمة.

المبحث الأول: نظرية الخطأ ومدى صلاحيتها كأساس للمسئولية الدولية.

المبحث الثاني: نظرية الفعل غير المشروع.

المبحث الثالث: نظرية المخاطر وتبعاتها.

الفصل الثاني: التزامات الدول أثناء قيام النزاعات المسلحة وفقاً لأحكام

الاتفاقيات الدولية.

المبحث الأول: التزامات الدول أثناء النزاعات المسلحة.

المبحث الثاني: حقوق المدنيين أثناء النزاعات المسلحة.

الفصل الثالث: شروط قيام المسئولية الدولية عن أعمال النزاعات المسلحة .

المبحث الأول: التعريف بمسئولية الدولة القائمة على الضرر.

المبحث الثاني: فكرة الضرر القابل للتعويض.

الباب الثالث: آثار قيام المسئولية الدولية عن النزاعات المسلحة.

الفصل الأول: آليات معالجة آثار النزاعات المسلحة.

المبحث الأول: آلية الترضية.

المبحث الثاني: آلية الرد.

المبحث الثالث: آلية التعويض.

الفصل الثاني: نتائج قيام مسئولية الدولة عن أعمال النزاعات المسلحة.

المبحث الأول: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للدول و المنظمات الدولية.

المبحث الثاني: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للأفراد.

المبحث الثالث: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للشركات الدولية .

الفصل الثالث: طرق تسوية آثار مسئولية الدولة.

المبحث الأول: الطبيعة القانونية للمنازعات الدولية.

المبحث الثاني: الطرق الدبلوماسية(السياسية) لتسوية المنازعات الدولية.

المبحث الثالث: الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية.

المبحث الرابع: الطرق الإرغامية (الزجرية) لتسوية المنازعات الدولية .

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	5.....
المقدمة.....	7.....
الباب التمهيدي: مراحل التطور التاريخي لمسئولية الدولة عن أعمالها.....	13.....
الفصل الأول: مظاهر مسئولية الدولة فى العصور القديمة.....	19.....
الفصل الثانى: ملامح تطور مسئولية الدولة فى العصور الوسطى.....	25.....
الفصل الثالث: مسئولية الدولة ونطاقها فى العصر الحديث.....	33.....
الباب الأول: الطبيعة القانونية للمسئولية الدولية عن النزاعات المسلحة.....	43.....
الفصل الأول: ماهية المسئولية الدولية عن النزاعات المسلحة.....	43.....
المبحث الأول: التعريف بالمسئولية الدولية وطبيعتها.....	43.....
المطلب الأول: تعريف المسئولية الدولية.....	45.....
المطلب الثانى: طبيعة المسئولية الدولية وموقف الاتفاقيات الدولية.....	51.....
الفرع الأول: طبيعة المسئولية الدولية.....	51.....
الفرع الثانى: المسئولية الدولية وموقف الاتفاقيات الدولية.....	63.....
المبحث الثانى: أنواع المسئولية الدولية.....	89.....
المطلب الأول: المسئولية المدنية للدول.....	89.....
المطلب الثانى: المسئولية الجنائية للدول.....	95.....
الفصل الثانى: ماهية النزاعات المسلحة.....	107.....
المبحث الأول: تغيير مصطلح الحرب إلى النزاعات المسلحة.....	109.....
المبحث الثانى: التعريف بالنزاعات المسلحة وأنواعها.....	115.....
المبحث الثالث: قضية تدويل النزاعات المسلحة.....	127.....
الباب الثانى: الضوابط الحاكمة لقيام مسئولية الدولة عن أعمالها المسلحة.....	141.....

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: أساس مسئولية الدولة	
عن أعمالها المسلحة والنظريات الحاكمة	141.....
المبحث الأول: نظرية الخطأ ومدى صلاحيتها كأساس	
للمسئولية الدولية للدول الأكثر تقدماً إدارياً	143.....
المبحث الثاني: نظرية الفعل غير المشروع	155.....
المبحث الثالث: نظرية المخاطر وتبعاتها	167.....
الفصل الثاني: التزامات الدول أثناء قيام	
النزاعات المسلحة وفقاً لأحكام الاتفاقيات الدولية	175.....
المبحث الأول: التزامات الدول أثناء قيام النزاعات المسلحة	177.....
المبحث الثاني: حقوق المدنيين أثناء النزاعات المسلحة	187.....
الفصل الثالث: شروط قيام مسئولية الدولة عن النزاعات المسلحة	205.....
المبحث الأول: التعريف بالمسئولية الدولية القائمة على الضرر	205.....
المطلب الأول: المسئولية عن الضرر في القوانين الداخلية	207.....
المطلب الثاني: المسئولية الدولية عن الضرر في إطار القانون الدولي العام	211...
المبحث الثاني: فكرة الضرر القابل للتعويض	217.....
المطلب الأول: مفهوم الضرر بوجه عام	217.....
الفرع الأول: تعريف الضرر	217.....
الفرع الثاني: أنواع الضرر	223.....
المطلب الثاني: شروط الضرر المستوجب للتعويض	231.....
المطلب الثالث: مفهوم الضرر في إطار الاتفاقيات الدولية	239.....
الفرع الأول: مفهوم الضرر في الاتفاقيات الدولية	239.....

الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني: الضرر في نطاق مشروع مواد لجنة القانون الدولي	247.....
الباب الثالث: آثار قيام مسئولية الدولة عن النزاعات المسلحة	251.....
الفصل الأول: آليات معالجة آثار النزاعات المسلحة	253.....
المبحث الأول: آلية الترضية	253.....
المبحث الثاني: آلية الرد	257.....
المبحث الثالث: آلية التعويض	269.....
المطلب الأول: ماهية التعويض	269.....
المطلب الثاني: الأضرار القابلة للتعويض	275.....
الفصل الثاني: نتائج قيام المسئولية الدولية عن أعمال النزاعات المسلحة	279.....
المبحث الأول: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للدول والمنظمات الدولية	281.....
الفرع الأول: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للدول	281.....
الفرع الثاني: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للمنظمات الدولية	283.....
المبحث الثالث: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للأفراد	291.....
المبحث الرابع: آثار النزاعات المسلحة بالنسبة للشركات الدولية	313.....
الفصل الثالث: طرق تسوية آثار مسئولية الدولة	327.....
المبحث الأول: الطبيعة القانونية للمنازعات الدولية	331.....
المطلب الأول: تعريف المنازعات الدولية	331.....
المطلب الثاني: تقسيم المنازعات الدولية	333.....
المبحث الثاني: الطرق الدبلوماسية لتسوية المنازعات الدولية	339.....
المطلب الأول: التسوية الدبلوماسية (السياسية)	
للمنازعات الدولية في إطار القانون الدولي التقليدي	339.....

الموضوع	الصفحة
الفرع الأول: المفاوضات المباشرة	341.....
الفرع الثاني: المساعي الحميدة	347.....
الفرع الثالث: الوساطة	351.....
الفرع الرابع: التحقيق	355.....
الفرع الخامس: التوفيق	359.....
المطلب الثاني: تسوية المنازعات الدولية في إطار الأمم المتحدة	363.....
المبحث الثالث: الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية	365.....
المطلب الأول: قضاء التحكيم الدولي	365.....
الفرع الأول: ماهية التحكيم	367.....
الفرع الثاني: أشكال التحكيم	369.....
الفرع الثالث: إجراءات التحكيم	375.....
الفرع الرابع: نظام التحكيم المستعجل	377.....
الفرع الخامس: مشاركة التحكيم	377.....
الفرع السادس: حكم التحكيم	379.....
المطلب الثاني: دور القضاء الدولي في تسوية المنازعات الدولية (المحاكم الدولية)	381.....
المبحث الرابع: الطرق الإلزامية لتسوية المنازعات الدولية (الطرق الزجرية)	385.....
المطلب الأول: الطرق الإلزامية التقليدية	385.....
الفرع الأول: الحصار البحري السلمي	387.....
الفرع الثاني: الأعمال الانتقامية	387.....

الموضوع	الصفحة
الفرع الثالث: الرد أو المعاملة بالمثل.....	389
المطلب الثاني: الطرق المعاصرة.....	391
الفرع الأول: إدارة نظام الأمن الجماعي والتدابير التي يتخذها مجلس الأمن..	393
الفرع الثاني: مبادئ تحقيق الأمن الجماعي.....	401
الفرع الثالث: موقف المجتمع الدولي من نظام الأمن الجماعي واستخدام القوة.....	405
الخاتمة.....	409
الملحق.....	413
قائمة المصادر والمراجع.....	433
ملخص الرسالة.....	473
ABSTRACT.....	475
فهرس الموضوعات.....	477

سنة النشر
2017
رقم الإيداع
2248
التقييم الدولي I.S.B.N
978 - 977 - 386 - 689 - 3



(ليس لدينا أى وكلاء آخرين) تطلب الكتب فقط من :

دار الكتب القانونية

المركز الرئيسى : المحلة الكبرى – السبع بنات - 24 شارع عدلى يكن
ت : 0020402224682 فاكس : 0020402220395

الفروع : القاهرة – 38 شارع عبد الخالق ثروت – الدور الثالث
ت: 0020223958860 فاكس : 0020223911044

المطابع : المحلة الكبرى – السبع بنات 57 ش رشدى
ت: 0020402227367

المدير التجارى :

محمول : 0020123161984 عادل شتات

Website : www.darshatat.net

E-mail : info@darshatat.net

E-mail: darshatat@gmail.com